

دور أولياء الأمور في متابعة تعليم أبنائهم في أثناء إضراب المعلمين

د. سائدة عفونة

يافا جمعة

صابرين وجيه وهدان

أريج أبو عبيد

جامعة النجاح الوطنية - نابلس - فلسطين

الملخص

هدف البحث إلى تعرف دور أولياء الأمور في متابعة تعليم أبنائهم في أثناء إضراب المعلمين تبعاً لعدة متغيرات، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج التحليلي الكمي والنوعي، باستخدام أداتين للبحث هما الاستبانة والمجموعات البؤرية لجمع البيانات. وقد شارك في البحث ١٥١ ولي أمر، وكانت العينة من نوع العينة المتاحة الذين يدرسون أولادهم بمدارس حكومية. وتوصلت الدراسة إلى أن حوالي ٩٠٪ من الطلبة لم يتلقوا التعليم بشكل جزئي أو كلي خلال فترة إضراب المعلمين، وأن ٥٥٪ من الأهل تقريباً ساعدوا على متابعة تعليم أطفالهم. كما تبين أهمية دور أولياء الأمور في متابعة أبنائهم في ظل إضراب المعلمين من خلال استخدام الفيديوهات التعليمية، وتوظيف التكنولوجيا بعملية التعليم في ظل غياب المعلم، وتعليم المقررات الأساسية بما يرتبط بالمستوى الأكاديمي لولي الأمر، وتأثير إضراب المعلمين النفسي والأكاديمي والاجتماعي خاصة في عدم تغطية المحتوى التعليمي الكامل وتوقف الأنشطة التعليمية، وفي التقدم العلمي للطلبة والنمو التعليمي للمراحل القادمة، وتأثر مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة. توصي الدراسة بضرورة إعداد خطط تعليمية لتعويض الفاقد التعليمي للطلبة بمشاركة أولياء الأمور مع المدرسة.

الكلمات المفتاحية: أولياء الأمور، تعليم الأبناء، إضراب المعلمين، الفاقد التعليمي.

**The role of parents in following up on their children's education during
the teachers' strike**

Dr. Saida Afuna

Yafa Juma

Sabreen Wajih Wahdan

Areej Abu Obaid

An-Najah National University – Nablus – Palestine

Abstract

The research aimed to identify the role of parents in following up their children's education during the teachers' strike, according to several variables. To achieve this, a quantitative and qualitative analytical approach was used, through two research tools, namely the questionnaire and focus groups to collect data. 151 parents participated in the research, and the sample was the type of sample available who teach their children in government schools. The study found that about 90% of students did not receive education, partially or completely, during the teachers' strike period, and that approximately 55% of parents helped continue their children's education. It also shows the importance of the role of parents in following up their children in light of the teachers' strike through the use of educational videos, employing technology in the education process in the absence of the teacher, teaching basic courses in a manner related to the academic level of the parent, and the psychological, academic and social impact of the teachers' strike, especially in not covering educational content. The complete stop of educational activities, which

affects the academic progress of students and educational growth in the next stages, and affects the level of academic achievement of students. The study recommends the necessity of preparing educational plans to compensate for students' educational losses, with the participation of parents and the school.

Keywords: parents, children's education, teachers' strike, educational loss.

١. مقدمة الدراسة

يعد التعليم مسألة مجتمعية، وخاصة بالنسبة للأسرة التي يظل همها الأكبر نجاح أبنائها في مساهمهم التعليمي. ولأن العملية التعليمية أصبحت تتطلب مشاركة كل الأطراف الفاعلة في المجتمع، ومع التغيرات التي حدثت في المجتمعات المعاصرة، وانعكست على التعليم، واتساع مجالات المعرفة ومصادرها بفعل التطور التكنولوجي والتقني الهائل الذي نشهده كل يوم، لم تعد المدرسة أو الكتاب المدرسي الوحيدين لتلقي المعرفة، بل أصبحت المدرسة لا تستطيع وحدها تحمل مسؤولية نقل المعارف، لذا لابد من إشراك جميع الأفراد الفاعلة في المجتمع، لا سيما الأسرة. لذلك تضمنت برامج التطوير التربوي إعطاء دور كبير لأولياء الأمور للمشاركة في دعم العملية التعليمية من خلال المساندة والمتابعة المستمرة للتحصيل العلمي لأبنائهم، فقد أثبت كثير من الدراسات أن مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية يسهم في تحسين الأداء الدراسي للأبناء (يحياوي، ٢٠١٨).

إن ثقافة أولياء الأمور تسهم في زيادة فرص نجاح الأبناء؛ وتؤثر في عملية تحصيلهم لأن الوالدين المتعلمين سيساعدان الأبناء في حل واجباتهم المدرسية ومتابعة مساهمهم الدراسي، كما تزيد طموحهم بشأن مستقبل أبنائهم، والأسرة أولى الجماعات التي يحتك بها الطفل طوال حياته، وستؤثر فيه وبسلوكه ونجاحه في الدراسة (عوكي، ٢٠١٨).

إن المرحلة الأساسية من أهم المراحل التي توجب مشاركة أولياء الأمور في تعليم أبنائهم، لا سيما أن التعليم الابتدائي هو ذلك الجانب من التعليم الذي يتلقاه الأطفال بهدف توفير فرصة التعليم

للتقدم في مستويات التعليم الأعلى بغض النظر عن الجنس والوضع الاجتماعي والخلفية الدينية لتلبية الاختلافات في المواهب والفرص وتطلع المستقبل، ولكن هناك معوقات قد تؤثر في تعليم الأبناء في هذه المرحلة، من أهمها وجود الإضراب التعليمي الذي يكمن وراء عدم تلبية الحكومة للمطالب الأساسية للمعلمين. فإضراب المعلمين قد يؤثر في الأداء الأكاديمي سلباً ويسبب عدم انتظام عملية التعلم التي من الممكن أن تؤدي إلى نسيان ما تعلمه الطلبة بسبب الإضرابات الأكاديمية، وتأثيره في التنمية البشرية (Umar, 2020). وبناء على ذلك جاءت أهمية هذه الدراسة لتقصي دور أولياء الأمور في تعليم أبنائهم في أثناء إضراب المعلمين في فلسطين وبالذات بعد عامين من جائحة الكورونا وتأثيره في العملية التعليمية.

١.١ مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد الأسرة المؤسسة الأولى التي ينشأ فيها الفرد، فمن خلال تفاعلاته فيها تتحدد توجهاته وبيئته كيانه، وهي المصدر الرئيس لخبرات الطفل ومعلوماته في السنوات الأولى، وركيزة أساسية في بناء شخصيته. إن دور أولياء الأمور بالغ الأهمية في توجيه مستقبل الأبناء نحو الدراسة والمهنة المناسبة، ويترتب على ذلك نتائج إيجابية أو سلبية في حياة الطفل الحاضرة والمستقبلية، من خلال تكوين اتجاهات إيجابية نحو مهنة المستقبل، وتوفير الفرص المساعدة على دعم الاتجاه وتكوينه بالتعاون مع المدرسة ليصبح الطفل قادراً على توجيه ذاته، ويزيد التأثير الإيجابي في مستوى التحصيل العلمي له (العامري، ٢٠٢٢). ولكن أصبح من النادر جداً أن تمر سنة دراسية في المدارس الفلسطينية،

دور أولياء الأمور في متابعة تعليم أبنائهم أثناء إضراب المعلمين د. عفونة، أ. وهدان، أ. جمعه، أ. أبو عبيد

دون أن يعرقلها إضراب يربك الحياة التعليمية التي تعاني أصلا من معضلات خلفتها الأوضاع الاقتصادية المتردية، ناهيك عن جائحة الكورونا وسياسات التعليم التي واكبتها، ولا ننسى الاحتلال وآثاره المدمرة في التعليم، ومحاولاته المستميتة لضرب هذا القطاع في الصميم، والمحرك الأساسي لمجمل الإضرابات تحسين المستوى المعيشي للمعلم الفلسطيني، وتأسيس نقابة تمثل المعلمين، لأن الإضرابات تتكرر كل عام تقريبا منذ أواخر التسعينيات حتى الآن (أبو ضاحي، ٢٠٢٣). وهناك حالة من القلق والخوف يعيشها الأهالي على مستقبل أبنائهم في ظل عدم انتظام المسيرة التعليمية بسبب إضراب المعلمين، تدفعهم للبحث عن حلول وأبدال للحد من الأضرار الناتجة عن ذلك، ولإنقاذ العام الدراسي، ومنها الإقبال على الدروس الخصوصية ومراكز التعليم لتعويض النقص في تحصيل أبنائهم، خصوصا الطلبة في المرحلة الأساسية التي تعد مرحلة مهمة جداً تؤسس الطالب للانتقال إلى المراحل التعليمية العليا، ولكن تكاليف الدروس الخصوصية المرتفعة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، تشكل عبئا إضافيا يثقل كاهل أولياء الأمور (عمرو، ٢٠٢٣).

واعتبار الدروس الخصوصية استبدالاً للجانب التربوي في العملية التعليمية، تسقط العديد من عناصر البيئة التعليمية المهمة التي لا يمكن لها أن تتوفر إلا ضمن النظام المدرسي، وينعكس سلبا على مستويات التحصيل العلمي والتربوي للطلبة. وفي ضوء ما تقدم جاءت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة

للإجابة عن السؤال التالي:

ما دور أولياء الأمور في تعليم أبنائهم في أثناء إضراب المعلمين في فلسطين، وما التحديات التي واجهتهم؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما تأثير الإضراب في تعلم الطلبة في الصفوف الأربعة الأولى من وجهة نظر أولياء الأمور؟
٢. ما دور أولياء الأمور في متابعة تعليم أبنائهم في أثناء إضراب المعلمين من وجهة نظرهم؟
٣. ما التحديات التي واجهت أولياء الأمور في تعليم أبنائهم في أثناء إضراب المعلمين؟
٤. ما دور أولياء الأمور في متابعة أبنائهم تبعاً لمتغيرات ولي الأمر والمستوى الأكاديمي والوضع الوظيفي؟

و تم تشكيل الفرضيات الصفرية التالية لاختبارها:

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجة متابعة أولياء الأمور لتعليم أبنائهم تُعزى لمتغير ولي الأمر.
- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجة متابعة أولياء الأمور لتعليم أبنائهم تُعزى لمتغير المستوى الأكاديمي.
- ٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجة متابعة أولياء الأمور لتعليم أبنائهم تُعزى لمتغير الوضع الوظيفي.

دور أولياء الأمور في متابعة تعليم أبنائهم أثناء إضراب المعلمين د. عفونة، أ. وهدان، أ. جمعه، أ. أبو عبيد

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

١. توثيق تأثير الإضراب في تعليم الأطفال في المرحلة الأساسية الدنيا.
٢. تحديد دور أولياء الأمور في متابعة تعليم أبنائهم في أثناء الإضراب.
٣. حصر التحديات التي واجهها أولياء الأمور في متابعة تعليم أبنائهم في فترة الإضرابات.
٤. الخروج بتوصيات لأولياء الأمور لتقليل الفاقد التعليمي.

٣.١ أهمية البحث

يهتم هذا البحث بموضوع متجدد، ويحتاج إلى البحث والدراسة على اعتبار أنه يهتم بقضيتين هما دور أولياء الأمور في تعليم أبنائهم، وإضراب المعلمين. ويمس مرحلة مهمة هي المرحلة الأساسية الدنيا، بحيث يكون أكثر تأثيراً لكل ما يتعرض له سواء داخل أسرته أم على مستوى مدرسته بما يحدد نجاحه أو فشله في الدراسة. ويحاول البحث تحديد دور أولياء الأمور خاصة في متابعة تعليم أبنائهم في ظل إضراب المعلمين، لتحقيق أهداف الموظفين ومطالبهم وتطوير ظروف عملهم يسهم في زيادة الفعالية المشتركة بين أولياء الأمور والمدرسة التي يمكن أن تسهم في زيادة تحصيل الطلبة وزيادة الدافعية لديهم.

٤.١ الإطار النظري والدراسات السابقة

يعد الطالب عنصراً مهماً في العملية التعليمية ودوره لا يقل أهمية عن دور المعلم والمنهاج لنجاح تلك العملية، لذلك من المهم تكاتف الجهود التعاونية بين مجتمع المدرسة وأولياء الأمور لخلق بيئة تعليمية تعليمية ناجحة للطالب. وفي ظل التطورات الحديثة، يتمتع الآباء والمعلمون بفرصة المشاركة في العملية التعليمية لمعالجة الكثير من التحديات التعليمية، والتأثير الإيجابي في تحصيل الطلبة وتحفيزهم للتعلم الأكاديمي والاجتماعي والثقافي أيضاً (الهاجري، ٢٠١٧). ومن الضروري وجود شراكة بين أدوار أولياء الأمور والمدرسة لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، وذلك لأن مسؤولية نجاح الطالب تقع على عاتقهما. وذلك من خلال تصميم خطة واضحة عملية هادفة لتحقيق مخرجات تربوية فعالة (عناسوة والرشدان، ٢٠١١).

إن الدعم الكامل من أولياء الأمور ضروري أيضاً للطلبة لتحقيق أهدافهم التعليمية. ويجب على الآباء المساهمة في تحسين المدرسة وتعزيز إنجازات أبنائهم (DesForges & Abouchaar, 2003).

لا شك في أن أولياء الأمور دوراً واضحاً في استمرارية العملية التعليمية، وفي تجاوز ما أثارته الجائحة في عملية تعلم أبنائهم. وهذا ما أشار إليه ريبيرو وآخرون (٢٠٢١) في دراسة تمت في البرتغال، وضحت أن الآباء البرتغاليين دعموا أطفالهم خلال الجائحة بشكل أساسي من خلال مراقبتهم في الفصول الدراسية وإتمام المهام. وتعد عملية تعلم الطلبة عملية اجتماعية، ويعود هذا إلى الدور

دور أولياء الأمور في متابعة تعليم أبنائهم أثناء إضراب المعلمين د. عفونة، أ. وهدان، أ. جمعه، أ. أبو عبيد

الأساسي الذي يؤديه أولياء الأمور في تطوير الوظائف النفسية العليا. من خلال فهم نظرية فيجوتسكي للتطور المعرفي، يمكن للوالدين إجراء تفاعلات إيجابية وبناءة مع أطفالهم خلال الحياة اليومية. وهذا ينطبق على نحو خاص على الآباء الذين يتصارعون مع كيفية بناء ثقة الأسرة ومساعدة أطفالهم على معالجة الإحباط. تقترح نظرية فيجوتسكي أن النمو البشري عملية اجتماعية، يكتسب فيها الأطفال معتقداتهم وقيمهم الثقافية وإستراتيجيات حل المشكلات من خلال التبادل التعاوني مع الآباء أو المعلمين (Dashiell,2022).

وترى الباحثات أن لأولياء الأمور دوراً مهماً في العملية التعليمية في الأوقات العادية، وتتضاعف أهمية أدوارهم في ظل الأوقات الصعبة مثل جائحة كوفيد-19 وأزمة إضرابات المعلمين، وهذا يؤدي إلى تفاقم الصعوبات التي يتعرض لها الطلبة. وبما أن عملية التعلم عملية اجتماعية إنسانية، وتعاونية، فالطلبة يتعلمون بشكل أفضل عندما يتفاعلون مع أولياء أمورهم وخاصة في ظل الأزمات. والتوجيه والدعم الذي يقدمه أولياء الأمور لأبنائهم الطلبة يساعدهم على اكتساب معارف ومهارات جديدة.

٥.١ الدراسات السابقة

صنفت الدراسات الأجنبية والعربية إلى موضوعين، موضوع الدور الذي يقوم به أولياء الأمور كمجتمع مشارك في العملية التعليمية وموضوع إضرابات المعلمين وتأثيره، ورتبت من الأحدث إلى الأقدم.

١.٥.١ الدراسات ذات العلاقة بدور أولياء الأمور في العملية التعليمية:

قام كل من الرميضي والغريب (٢٠٢٢) بدراسة بحثية في دولة الكويت لتعرف الدرجة التي تلقاها التعلم من بعد من دعم أولياء الأمور في ظل جائحة كوفيد-١٩. وتعرف الفروق ذات الدلالة إحصائية من وجهة نظر أولياء الأمور تبعاً لمتغير الجنس والعمر والمحافظة وعدد الأبناء والدخل الشهري ونوع السكن. تم استخدام المنهج التحليلي الوصفي والاستبانة الإلكترونية أداة بحثية في الدراسة. وتكونت من عشر فقرات، وجرى توزيعها على عينة الدراسة التي تبلغ (١٤٦٥) من أولياء الأمور في دولة الكويت، والذين اختيروا بالطريقة العشوائية. أظهرت النتائج درجة مشاركة أولياء الأمور في التعليم من بعد في ظل الجائحة كانت بدرجة كبيرة جداً. إضافة إلى ذلك، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأولياء الأمور الإناث في دعم عملية التعلم من بعد أكثر من أولياء الأمور الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أسر الدخل الشهري المرتفع.

أشار كل من (Haiyudi & Art-In) 2021 في دراسة بحثية في إندونيسيا عن آلية دمج أولياء الأمور في توفير خطة تقويم لتعلم الطلبة في البيت في ظل كوفيد -١٩. توصل كل من الباحثين إلى تأكيد أهمية تعاون أدوار كل من أولياء الأمور والمعلمين معاً بشكل وثيق لدعم بعضهم. تم اتباع منهجية مراجعة وتحليل الأدبيات الجدلية على الوثيقة المعيارية من وزير التعليم والثقافة في إندونيسيا التي تسمى (Panduan Penilaian oleh Pendidik dan Satuan Pendidikan) وهي دليل يتضمن مبادئ إرشادية للتقويم من قبل التربويين والوحدات التعليمية (Kemendikbud, 2017) .

دور أولياء الأمور في متابعة تعليم أبنائهم أثناء إضراب المعلمين د. عفونة، أ. وهدان، أ. جمعه، أ. أبو عبيد

وتزود هذه الإرشادات والتوجيهات والتوصيات للمعلمين والمؤسسات التعليمية بكيفية التقويم الفعال لتعلم الطلاب والتقدم في الفصل الدراسي. وتهدف هذه الدراسة إلى تقليل عبء المعلمين بشأن كيفية متابعة الطلبة وتقويم الطلبة في أثناء تعلمهم في البيت من خلال مشاركة ودمج أولياء الأمور في العملية التعليمية. من ناحية أخرى تؤكد أهمية مشاركة الوالدين في تلك العملية. بعد التحقق من مصداقية هذه الوثيقة، بقراءتها وتفحصها مرات عديدة. ونتج عن هذه الدراسة توفير طريقة تقويم معدلة جديدة، ومن الممكن استخدامها في البرامج التعليمية، وتتناسب في الأيام العادية وأيام جائحة Covid-19.

قام كل من الباحثين (Novianti & Garzia) 2020 بدراسة بحثية في مدينة بيكانبارو في الفترة بين شهر آذار وشهر نيسان في عام ٢٠٢٠. تهدف إلى استكشاف درجة مشاركة أولياء الأمور في التعلم أونلاين لأبنائهم في ظل انتشار فيروس كورونا في العالم. تتكون عينة الدراسة من (١٤٨) من أولياء الأمور للصفين الأول والثاني في المدرسة الابتدائية في بيكانبارو، اختيرت بطريقة عشوائية. والتصميم المتقارب بين جمع ومقارنة كل من البيانات الكمية والبيانات النوعية في وقت واحد هو الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة. والهدف من استخدام هذا التصميم شرح النتائج الكمية والنوعية ومقارنتها لمعرفة درجة التقارب بينهما. تم جمع كل من البيانات النوعية من خلال المقابلات والبيانات الكمية باستخدام نماذج جوجل ثم تحليلها. من أهم النتائج النوعية أن (٨٧.٨٤٪) من الأمهات و(٩.٤٨٪) من الآباء رافقوا أبنائهم في التعلم الإلكتروني من البيت، وهذا لا يعني أن الأم تعاملت مع التعلم الإلكتروني بكل سلاسة، هناك أمهات أكدن مواجهة صعوبات في مساعدة أطفالهن في التعليم

الإلكتروني. أما نتائج تحليل البيانات الكمية، فكانت مشاركة الوالدين في الإشراف على الأبناء وقت الدراسة بنسبة (٨١.٧٪)، دور الوالدين في مرافقة أبنائهم في التعلم (٨٠.٤٪)، الإشراف على أنشطة التعلم لهم في البيت (٧١.٨٪)، التعرف على صعوبات التعلم لديهم (٦٩٪). وتوفير مرافق التعلم (٦٤.٨٪). مما سبق، يمكن الاستنتاج أن أغلب أولياء الأمور يشاركون في أنشطة التعلم الإلكتروني لأبنائهم، لا يزال بعضهم يكافحون لتقسيم وقتهم واهتمامهم وشرح الدرس لهم.

٢.٥.١ الدراسات ذات العلاقة بإضراب المعلمين:

هدفت دراسة Umar 2020 إلى تحديد مدى تأثير نشاط الإضراب المستمر في الأداء الأكاديمي لطلبة المدارس الثانوية. وقد أجريت في منطقة حكومة أنكبا المحلية بشرق ولاية كوجي. تم استخدام منهج البحث الوصفي المسحي في الدراسة. وشكّل مجتمع الدراسة (٩١٢٣) طالباً من المدارس الثانوية العامة. تم اختيار حجم العينة من (٣٨٣) طالباً بإجراء اختيار عشوائي بسيط من ثلاث مدارس ثانوية حكومية. واستخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات عن تأثير الإضرابات المستمرة في التحصيل الدراسي. أشارت النتائج إلى أن الإضرابات المستمرة كان لها تأثير في التحصيل الدراسي للطلبة.

هدفت دراسة Lebechi & Matthias 2018 إلى التحقق من تأثير الإضرابات المستمرة في النمو المهني للمحاضرين والطلبة المعلمين في الجامعات النيجيرية. تم اعتماد المنهج الوصفي لهذه الدراسة. وتكوّن مجتمع الدراسة من (٩٨٨)، منهم (١٦٥) محاضراً و(٨٢٣) طالباً من السنة الثالثة والأخيرة في كلية التعلم والتعليم في نيجيريا. تم اختيار حجم العينة قصدياً، وتكونت من (٩٦) طالباً و(٣٢)

دور أولياء الأمور في متابعة تعليم أبنائهم أثناء إضراب المعلمين د. عفونة، أ. وهدان، أ. جمعه، أ. أبو عبيد

محاضراً. واستخدم استبانتان تم تصميمها من قبل الباحثين. تكوّنت الأولى من جزأين (أ) و(ب). تكوّن الجزء الأول (أ) من (١٦) فقرة عن تأثير الإضرابات في التحضير والاستعداد الأكاديمي للمحاضرين في كلية التعلم والتعليم. وتكون الجزء الثاني (ب) من (١٦) فقرة، لها علاقة بتأثير الإضرابات في التدريب المهني للطلبة المعلمين. أما الاستبانة الثانية، فتكوّنت من (١٠) فقرات وكانت للمحاضرين، وبحثت في مجال الإستراتيجيات التي يمكن توظيفها لتحسين التطور المهني للمتدربين المعلمين. جاءت النتائج لتوضح تأثير الإضرابات المتكررة في عدم تغطية المحتوى الكامل الأكاديمي، وتنفيذ الندوات، وتعليق وتوقف الأنشطة التعليمية، وهذا يؤدي إلى سوء تكيف الطلبة المعلمين في التطور المهني. ويكون التعلم مرتكزاً على الطالب المعلم، وليس على المحاضرين؛ لأنه لا يوجد وقت كاف بعد الإضرابات. وهذا ما يجعلهم مكافحين في التركيز على دراستهم. أخيراً، الإضرابات المتكررة وإغلاق الفصول الدراسية في ولاية أريزونا يؤثر تأثيراً سلبياً في الإعداد والاستعداد الأكاديمي للمدرسين في الجامعات النيجيرية.

تعقياً على الدراسات السابقة ذات العلاقة بدور أولياء الأمور في العملية التعليمية والدراسات ذات العلاقة بإضراب المعلمين. يُلاحظ أن الدراسات تناولت دور أولياء أمور في متابعة أبنائهم في ظل جائحة COVID-19. أما الدراسات الخاصة بالإضرابات، فقد تناولت تأثير الإضرابات في الأداء الأكاديمي والنمو المهني. وبحسب علم الباحثات ليس هناك دراسات متعلقة بدور أولياء الأمور في

متابعة أبنائهم في أثناء إضرابات المعلمين. وستكون هذه الدراسة مصدراً غنياً للباحثين في أزمة الإضرابات التي تعرضت لها منظومة التعليم في عام ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

٦.١ المنهج البحثي والطريقة وإجراءات البحث

١.٦.١ منهج البحث

تم الدمج بين المنهج التحليلي الكمي والنوعي من خلال أداتين للبحث الاستبانة والمجموعات البؤرية، وذلك لتدعيم البيانات المجموعة وزيادة الثقة بالاستجابات فالبحث النوعي يركز على المعاني والمفاهيم بينما البحث الكمي يركز على التكرارات والنسب الإحصائية.

٢.٦.١ مجتمع الدراسة، وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من أولياء الأمور الذين تلقى أبنائهم التعليم في ظل إضراب المعلمين في دولة فلسطين في العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ في المدارس الحكومية في مدينة نابلس. وتتضمن الفئة العمرية طلبة الصفوف الأساسية الدنيا من ١-٤ وقد بلغ إجمالي عدد الطلبة الملتحقين بتلك الصفوف (16887) طالباً وطالبة. واعتبر الأب أو الأم ولي الأمر من أسر كل طالب. وصلت الاستبانات إلكترونياً لعينة الدراسة المكونة من (١٥١) ولي أمر، إذ تم إرسال الاستبانة لكل الأولياء المتاحين في محيط الباحثات الذين يتفقون مع شروط العينة.

دور أولياء الأمور في متابعة تعليم أبنائهم أثناء إضراب المعلمين د. عفونة، أ. وهدان، أ. جمعه، أ. أبو عبيد

٣.٦.١ أدوات البحث

تم استخدام أداتين لجمع البيانات هما الاستبانة والمجموعات البؤرية. وقد كان الهدف من الاستبانة جمع بيانات كمية سريعة للمساعدة على بناء أسئلة المجموعة البؤرية.

(١) الاستبانة

لتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثات استبانة إلكترونية مختصرة تتكون من قسمين. احتوى القسم الأول على معلومات ديمغرافية لوصف المتغيرات الرئيسية للمبحوثين، بينما القسم الثاني احتوى على أسئلة متخصصة مغلقة عن دور أولياء الأمور. تم تبسيط أسئلة الاستبانة ليتلاءم مع الخلفيات الثقافية والتربوية للمبحوثين. ولأن الهدف الرئيسي منها جمع بيانات أولية تساعد على الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيسي وتساعد في أسئلة المجموعات البؤرية.

وقد صممت الاستبانة باستخدام "جوجل درايف (Google Drive)" وأرسلت عن طريق حسابات الباحثات عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإيميلات، وطلب إلى أولياء الأمور التكرم بالإجابة عن فقرات الاستبانة بعد توضيح الغرض من الاستبانة لهم.

صدق الاستبانة

تم قياس صدق الاستبانة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص لإبداء ملاحظاتهم حول مدى مناسبة فقرات الاستبانة، وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم تعديل بعض البنود وإعادة ترتيب بعضها وإخراج المقياس بصورته النهائية.

٢) المجموعات البؤرية

تم استخدام المجموعات البؤرية، وقد تم عقد ثلاث مجموعات كل مجموعة تتكون من ٧-١٣ ولي أمر، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة لمعرفة مدى أهمية دور أولياء الطلبة في تعليم أبنائهم في ظل إضراب المعلمين من وجهة نظر أولياء الأمور، وتم بناء أداة المجموعات البؤرية بعد الاطلاع على الأدب التربوي الذي يتعلق بموضوع الدراسة، وقد بلغ عدد أسئلة المجموعات البؤرية أربعة أسئلة عرضت على المحكمين وأجري التعديل المناسب عليها، وتم تحليل أسئلة المجموعات البؤرية بناء على آلية تحليل المحتوى ثم عرضت النتائج على شكل محاور.

٤.٦.٢ إجراءات البحث

تم عمل البحث تبعاً للإجراءات المتتالية وهي كما يلي:

١. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث مع ندرتها وقراءتها وتحليلها وتصنيفها.

دور أولياء الأمور في متابعة تعليم أبنائهم أثناء إضراب المعلمين د. عفونة، أ. وهدان، أ. جمعه، أ. أبو عبيد

٢. تصميم أدوات البحث (الاستبانة والمجموعات البؤرية) والتحقق من صدقها وثباتها بعد عرضها على مجموعة من المحكمين وإجراء التعديلات المقترحة تبعاً لذلك.

٣. جمع البيانات من الاستبانة ومعالجتها حاسوبياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والخروج بنتائج الاستبانة.

٤. التخطيط لعقد المجموعات البؤرية على أولياء أمور الطلبة ووضع بروتوكول ذلك وكتابة الأسئلة وعرضها على المحكمين.

٥. تعيين مقرر وميسر للمجموعات البؤرية، وعقد المجموعات البؤرية الثلاث.

٦. تحليل أسئلة المجموعات البؤرية حيث تم تفرغ بيانات المجموعات البؤرية وتحليلها تبعاً لآلية تحليل المحتوى.

٧. تحليل النتائج ومقارنتها بالدراسات السابقة، ووضع التوصيات المناسبة.

٢. نتائج البحث ومناقشتها

تمت الاستجابة على الأسئلة الفرعية الثلاث الأولى من خلال توجيه تلك الأسئلة إلى مجموعات بؤرية من أولياء الأمور، عن طريق مقابلتهم وسؤالهم وجاهياً، وعن طريق استخدام تقنية ZOOM لأخذ البيانات من المجموعات البؤرية. وتم التركيز على محاور عدة منها تأثير الإضراب المعلمين في تعلم

الطلبة، متابعة أولياء الأمور أبنائهم في أثناء الإضراب، التحديات التي واجهتهم بالإضافة إلى تم الاستماع إلى توصياتهم.

١.٢ النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول:

ما تأثير الإضراب في تعلم الطلبة في الصفوف الأربعة الأولى من وجهة نظر أولياء الأمور؟

أشار أولياء الأمور في المجموعة البؤرية إلى تأثير الإضراب في الناحية النفسية العاطفية من حيث غياب الدافعية للتعلم والذهاب للمدرسة بسبب عدم استقرار العملية التعليمية. وتراجع اهتمامهم بالدراسة وثقتهم بأنفسهم، وذلك بقول إحدى الأمهات " صار عندهم حالة من الكسل والخمول وعدم انضباط ساعات النوم وحالة إهمال الأطفال، وهذا له تأثير سلبي بسبب حرمان الطلاب من حقهم بالمعرفة والتعليم. وضياع وقت الطلاب باللعب بدل التعلم. وأضاف أحد أولياء الأمور " يوجد فتور ولا مبالاة وتشنت أثناء تعليمهم وفقدان الرغبة في الدراسة". فيما يتعلق بتأثير الإضراب في الطلبة من الناحية الأكاديمية، يمكن أن يؤدي هذا إلى عدم اكتساب الطلبة للمعلومات المطلوبة وفق الخطة التعليمية المعتمدة. ويتسبب الإضراب أيضا بتأخير الطلبة في استيفاء المحتوى المقرر، وهذا يؤدي إلى ما يسمى بالفاقد التعليمي وفقدان المفاهيم التي تم تدريسها لهم سابقاً. ويترتب على ذلك تراجع في المستوى العلمي في المراحل اللاحقة. وعند النظر إلى تأثير الإضراب في الوضع الأكاديمي، أشار أحد الآباء في هذا السياق بقوله " الإضراب له تأثير سلبي على تحصيلهم الدراسي والانفلات وعدم

دور أولياء الأمور في متابعة تعليم أبنائهم أثناء إضراب المعلمين د. عفونة، أ. وهدان، أ. جمعه، أ. أبو عبيد

تنظيم الوقت وتخصيص جزء منه للدراسة، والخاسر الوحيد في الإضراب هو الطالب لأن الإضراب في نهاية الموضوع سينتهي، وستدفع الحكومة، وسيتم تعويض المعلم، ولكن الطالب لن يتم تعويضه بالشكل الصحيح." يرى بعض أولياء الأمور أن الطلبة هم الخاسرون الرئيسيون في هذا السياق، وأن النهاية المتوقعة للإضراب ستكون نهاية فعلية من حيث توفير مطالبهم من قبل الحكومة وتعويضهم. ومع ذلك، يظل الطالب خارج حسابات التعويض الفعّال بالشكل الملائم، خاصة فيما يتعلق بفقدان الوقت الدراسي وتأثيره في تحصيلهم. وفي سياق آخر، يظهر تأثير الإضراب في تحصيل الطلبة بشكل بارز، نتيجة لتلاحم هذا الإضراب مع فترة جائحة كوفيد-19 التي أثرت في تحصيلهم. وتسببت هذه المراحل بتأثيرات متراكمة في تحصيلهم وزادت من حدة الفاقد التعليمي. وفي ظل الضغوط الزمنية المتزايدة، لم يكن هناك فرصة كافية للطلاب للتعافي بشكل كامل من تأثير جائحة كورونا، قبل أن تتسارع الأحداث لتجلب معها جائحة الإضراب. وهذا ما تحدث عنه أحد أولياء الأمور قائلاً " الظروف في آخر ثلاث سنين من جائحة كورونا وإضراب المعلمين أدى إلى تجهيل الجيل الجديد". أضاف آخر قائلاً " ما يحصل له تأثير سلبي لأن الأولاد من ثلاث سنوات ما تعلموا حرف زي الناس بسبب الكورونا وبعدين بسبب الإضراب."

٢.٢ النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني:

ما دور أولياء الأمور في متابعة تعليم أبنائهم في أثناء إضراب المعلمين من وجهة نظرهم؟

هناك عوامل عدة أثرت في تعلم الأطفال خلال فترة الإضراب منها: المستوى التعليمي للوالدين، فمنهم الأمي ومنهم من أنهى المرحلة الابتدائية فقط، ومنهم حاصل على الشهادة المتوسطة، ومنهم من حملة شهادة البكالوريوس فأعلى، فبعض الأمهات اللواتي يمتلكن الخبرة في توظيف التكنولوجيا بالاتجاه التربوي التعليمي تابعن تعلم أطفالهن عن طريق استخدام البرامج الإلكترونية والفيديوهات التعليمية واستخدام أسلوب اللعب لإثارة الشغف وحب الدراسة ولإيصال المعلومة بشكل جيد وقريب ليدركه الطفل، وذلك لبعض المقررات الأساسية، ومتابعة الوحدات الدراسية المقرر إنهاؤها خلال فترة الإضراب، بقراءة الدروس وشرحها لهم وكتابة واجبات منزلية لتمكينهم من المادة خاصة لطلبة المرحلة الأساسية، وتخصيص بعض الوقت لمراجعة ما تم أخذه سابقا ومراجعة القواعد الأساسية للمواد الأساسية مثل اللغة الإنجليزية والعربية والرياضيات لتمكينهم من المادة وحثهم على الدراسة بشكل متواصل بتقديم بعض التعزيزات المادية والمعنوية لهم. وبعض الأمهات تابعن تعلم أطفالهن بحسب قدرتهن على التدريس بمادة أو مادتين للأطفال في المرحلة الأساسية فقط في أوقات فراغهن، أما طلبة المرحلة المتوسطة والإعدادية فبعض الآباء توجهوا للمراكز التعليمية لتعويض أبنائهم المادة المطلوبة في بعض المقررات المفروضة في فترة الإضراب إلى حين انتهائها، وبعض الأهالي لم يتابعوا تعليم أطفالهم لعدة أسباب منها عدم وجود الدافعية والشغف للتعلم والدراسة، وعدم تجاوب الأطفال مع آباءهم في أثناء التدريس أو مراجعة ما تم أخذه قبل الإضراب لأن المعلمات لهن طريقة مميزة بالتدريس وبطريقة إيصال المعلومات للطلبة، والسبب الآخر عدم امتلاك الأهالي الطرائق التدريسية التي تخولهم

تدريس أطفالهم، وبعض الأهالي من حملة الشهادات الجامعية لم يتابعوا تعلم أطفالهم لعدم وجود الوقت الكافي لكونهم موظفين، وهناك سبب آخر أيضا لعدم متابعة أولياء الأمور تعلم أطفالهم وهو عدم معرفة المادة المقررة التي سيأخذونها في حال فك الإضراب، وورود بعض الإشاعات بعدم التعويض وإلغاء الفصل، وعدم توفر السيولة المادية للدروس الخصوصية لأطفالهم. وقد اتفق معظم الأهالي على أنه يمكن متابعة الأطفال بالدراسة في حال وجودهم بالمدرسة وبوجود المعلم لبناء الأطفال معرفياً ومهارياً واجتماعياً، لكن في حال غياب المعلم والتعليم تكون المتابعة من طرف واحد غير مجدية. وأشارت إحدى الأمهات إلى أهمية التكنولوجيا في تعليم وتعويض الأطفال قائلة " بتابعهم باستخدام النت اللي هو الفيديوهات واللعب وانو يدرس شوي مقابل أعطيه اشى زي هدية عشان يدرس." وركز أولياء الأمور على أهمية التكنولوجيا في تعويض الفاقد التعليمي في قول أحدهم " شرح المواد لهم سواء المطلوبة أو المحذوفة ومراجعة اللي أخدوه قبل، ومراجعة القواعد الأساسية للمواد الأساسية مثل اللغة الإنجليزية والعربي والرياضيات." وكان هناك وجهة نظر لأحد أولياء الأمور في هذا المجال قائلاً " يمكن متابعتهم في حال وجودهم بالمدرسة لكن في حال غياب المعلم والتعليم بتكون المتابعة من طرف واحد غير مجدية." ومن وجهة نظر أخرى أضافت إحدى الأمهات قائلة " أحيانا بنتابعهم من خلال المسجات اللي ببعثوها المعلمات المداومات وحسب وقت فراغ الأم وفضاوتها ممكن أتابعهم في المواد السهلة". تظهر وجهة نظر أخرى تتعلق بعدم قدرة أولياء الأمور على متابعة تقدم أبنائهم في عملية التعلم، ويعود ذلك إلى عدة أسباب، حسب قول إحدى الأمهات. وقد صرحت

قائلة " ما بتابع اطفالي لأنه ما عندي قدرة أقوم بدور المعلم بالبيت وعدم التجاوب مع الأطفال لتدريسهم بسبب شعورهم بالملل، وما بتابعهم لأنه ما بقدر على شرح المواد التعليمية".

٣.٢ النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث

ما التحديات التي واجهت أولياء الأمور في تعليم أبنائهم في أثناء إضراب المعلمين؟

إن تعليم الأبناء خاصة في المرحلة الأساسية الدنيا من قبل الأهالي خلال فترات الإضراب يواجه العديد من التحديات المتعلقة بالجانب الاقتصادي، حيث يتطلب متابعة أولياء الأمور أبناءهم اللجوء إلى الدروس الخاصة لسد الثغرة التعليمية التي سببها إضراب المعلمين. وهذا ما قاله أحد أولياء الأمور " فقد الموارد المادية لدفع الدروس الخصوصية لتعويض ما فاتهم من المادة الدراسية." وسبب الوضع الاقتصادي أيضا اضطرار الأهالي إلى نقل أطفالهم من المدارس الخاصة إلى المدارس الحكومية لعدم قدرتهم على دفع الأقساط. إضافة إلى ذلك، التحديات المتعلقة بتفاعل الطلبة وتواصلهم في عملية تعلمهم، وهذا ما أكدته إحدى الأمهات قائلة " عدم تفاعل الأطفال بسبب شعورهم بالملل".

أضافت أخرى أن "أسلوب التدريس بالمدرسة له تأثير إيجابي من ناحية استيعاب المعلومة لكن بالبيت في العديد من الملهيات تؤدي لعدم تقبل التعلم في المنزل." وهناك تحديات شخصية لأولياء الأمور في

دور أولياء الأمور في متابعة تعليم أبنائهم أثناء إضراب المعلمين د. عفونة، أ. وهدان، أ. جمعه، أ. أبو عبيد

قول أحدهم " عدم قدرتنا كأولياء أمور على تدريس أبنائنا لصعوبة بعض المواد وعدم قدرتهم على استيعاب المادة بالشكل الصحيح". والمتعلقة أيضا بوقت الأهالي وخاصة الموظفين منهم. قالت إحدى الأمهات " عدم وجود الوقت الكافي لمتابعة ابنتي لأنني موظفة. وقول أحدهم " عدم وجود الوقت الكافي لمتابعة ابنتي لأنني موظف." ومن وجهة نظر أخرى، هناك جانب من التحديات لها علاقة بتأثير الإضراب في رغبة الطلبة بالتعلم ووجود العديد من المشتتات التي تؤدي إلى عدم تقبل التعلم في المنزل، وعدم الرغبة في التعلم بشكل متواصل، والإحساس بعدم الفائدة من الدراسة لعدم وجود المعلم الذي يمتلك الخبرة الكافية لتعليم الطلبة خاصة المرحلة الأساسية الدنيا. هذا ما أكده أحد أولياء الأمور في قوله " أولادنا يسألوا ليش ندرس ليش نتعلم الكل مضرب شو بدى أستفيد إذا تعلمت ففش رغبة بالتعلم في ظل الإضراب." وهناك بعض العائلات لديها أكثر من طالب في مراحل تعليمية مختلفة لا يتسنى لهم تدريسهم بالشكل المطلوب، لكن في الوضع الطبيعي الطالب بحاجة إلى المتابعة من قبل الأهل، أو من خلال التدريس الخصوصي والسير بخطة موازية لخطة التعليم بالمدرسة، ولكن في وضع الإضراب لا يوجد خطة دراسية من قبل المدرسين والمدرسة، وهذا يؤثر في برنامج الدراسة والخطط التعليمية المتبعة. عدا كون المستوى التعليمي لبعض الأمهات لا يتناسب مع دراسة أبنائهم.. ومن هنا فإن المستوى التعليمي وعدم وجود الوعي الكافي لأولياء الأمور بألية متابعة أبنائهم في المرحلة الأساسية الدنيا، تحديات واجهت أولياء الأمور في تعليم أطفالهم.

أما التوصيات التي قدمها أولياء الأمور، فتم تصنيفها إلى محاور وكل محور يتضمن مجموعة من الاقتباسات ذات العلاقة:

١. الالتزام بجودة التعليم وتقديم الدعم:

- "الالتزام التام بتقديم كل المعلومات ومتابعة أطفالنا في كافة المراحل التعليمية اللاحقة للنهوض بالتعليم في وطننا الحبيب".
- "تجهيز خطط تعليمية بناءة ومدروسة لتعويض الطالب الفقدان التعليمي الذي استمر ٣ سنوات تقريبا ما بين الكورونا وإضراب المعلمين".

٢. دعم المعلم وتحسين أوضاعه:

- "عمل انتخابات سنوية لمجلس خاص بالمعلمين والنظر من الحكومة بأوضاع المعلمين وغلاء المعيشة".
- "إعادة بناء الجسم النقابي لاتحاد المعلمين حتى تتوحد المطالب وتتعامل الحكومة مع أشخاص معروفين ومعروف هدفهم".

٣. الإصلاحات التربوية والتحسينات:

- "تشكيل مجلس استشاري في التربية والنقابات لإدارة الأزمات".
- "تحسين الأوضاع المالية للموظفين وتعويضهم برفع نسبة غلاء المعيشة".

دور أولياء الأمور في متابعة تعليم أبنائهم أثناء إضراب المعلمين د. عفونة، أ. وهدان، أ. جمعه، أ. أبو عبيد

- "دعم المسيرة التعليمية لأنها مهمة في بناء مستقبل أبنائنا جميعاً".

٤. إيجاد حلول دائمة لمشكلة الإضراب:

- "حل مشكلة إضراب المعلمين حلاً جذرياً".
- "العمل على إيجاد حل دائم لمشكلة إضراب المعلمين حيث إنها مشكلة متكررة بشكل دائم".

٥. التعويض الفوري والاهتمام بالطلاب:

- "تجهيز خطط تعليمية بناءة ومدروسة لتعويض الطالب الفقدان التعليمي".
- "توفير تعويض للطلاب عن طريق الأهل أو في العطلة الصيفية لتعويض الفترة التي تأثروا فيها بالإضراب".

٤.٢ النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع:

ما دور متابعة أولياء الأمور في متابعة أبنائهم وفق متغيرات ولي الأمر والمستوى الأكاديمي والوضع الوظيفي؟

للإجابة عن هذا السؤال وفحص الفرضيات الأربع المتعلقة به، تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لأداة الاستبانة؛ ولمعرفة دلالة الفروق استخدمت الباحثة اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Sample t- test).

اختيرت عينة الاستبانة بالطريقة العشوائية، وبلغت (151) من أولياء أمور الطلبة من مجتمع الدراسة. وتم حساب توزيع العينة وفق المتغيرات ولي الأمر، والمستوى الأكاديمي، والوضع الوظيفي كما موضح في الجداول التالية:

جدول (1): توزيع عينة الدراسة وفق ولي الأمر

النسبة المئوية	التكرار	
78.8	119	الأم
21.2	32	الأب
100%	151	المجموع

الجدول (2): توزيع عينة الدراسة وفق المستوى الأكاديمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الأكاديمي
20.5	31	توجيهي أو أقل
79.5	120	بكالوريوس فأعلى
100%	151	المجموع

دور أولياء الأمور في متابعة تعليم أبنائهم أثناء إضراب المعلمين د. عفونة، أ. وهدان، أ. جمعه، أ. أبو عبيد

الجدول (3): توزيع عينة الدراسة وفق الوضع الوظيفي

النسبة المئوية	التكرار	الوضع الوظيفي
65.6	99	يعمل
34.4	52	لا يعمل
100%	151	المجموع

١.٤.٢ النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجة متابعة أولياء الأمور لتعليم أبنائهم تُعزى لمتغير ولي الأمر."

ولفحص صحة الفرضية، حسبت الباحثة المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد

عينة الدراسة؛ ولمعرفة دلالة الفروق استخدمت اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent

Sample t- test)، ونتائج الجدول (5) الآتي تبين ذلك:

جدول (5): نتائج اختبار (t-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد

عينة الدراسة تُعزى لمتغير ولي الأمر

مستوى	قيمة (ت)	أم (N=112)		أب (N=32)		مجالات
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	

الدالة		المعياري	الحسابي	المعياري	الحسابي	
0.001	0.005	0.266	1.08	0.440	1.25	هل تأثر أطفالك بإضراب المعلمين؟
0.015	0.920	0.602	1.71	0.772	1.72	كيف كان وضع دوام أطفالك في المدارس؟
0.724	0.871	0.500	1.45	0.504	1.44	هل قمت بمتابعة تعليم أطفالك خلال إضراب المعلمين؟

يشير الجدول (٥) إلى أن هناك فرقاً ظاهرياً في المتوسطات لاستجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير ولي الأمر، فقد بلغ المتوسط الحسابي في مجال "هل تأثر أطفالك بإضراب المعلمين" للأب (١.٢٥)، أعلى من المتوسط الحسابي لنفس المجال للأم الذي بلغ (1.08)، وبلغ المتوسط الحسابي في مجال "كيف كان وضع دوام أطفالك في المدارس؟" للأب (١.٧٢)، أعلى من المتوسط الحسابي لنفس المجال للأم الذي بلغ (1.71)، وبلغ المتوسط الحسابي في مجال "هل قمت بمتابعة تعليم أطفالك خلال إضراب المعلمين؟" للأب (١.٤٤)، وكان أقل من المتوسط الحسابي لنفس المجال للأم الذي بلغ (١.٤٥).

دور أولياء الأمور في متابعة تعليم أبنائهم أثناء إضراب المعلمين د. عفونة، أ. وهدان، أ. جمعه، أ. أبو عبيد

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدمت الباحثة اختبار (t-Test) للعينات المستقلة، فمن خلال الجدول (٥) يتضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير ولي الأمر ، وذلك لصالح المجالين المتعلقين بتأثر الأطفال بإضراب المعلمين، والمجال المتعلق بوضع دوام الأطفال في المدارس، بينما لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير ولي الأمر عند المجال المتعلق بمتابعة تعليم الأطفال خلال إضراب المعلمين.

٢.٤.٢ النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=٠.٠٥$) بين متوسطات درجة متابعة أولياء الأمور لتعليم أبنائهم تُعزى لمتغير المستوى الأكاديمي."

ولفحص صحة الفرضية، حسبت الباحثة المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة؛ ولمعرفة دلالة الفروق استخدمت اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Sample t- test)، ونتائج الجدول (6) الآتي تبين ذلك:

جدول (6): نتائج اختبار (t-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير المستوى الأكاديمي.

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	بكالوريوس (N=120)		توجيهي أو أقل (N=31)		مجالات
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.047	0.346	0.332	1.13	0.250	1.06	هل تأثر أطفالك بإضراب المعلمين؟
0.764	0.117	0.651	1.75	0.568	1.55	كيف كان وضع دوام أطفالك في المدارس؟
0.651	0.042	0.494	1.41	0.495	1.61	هل قمت بمتابعة تعليم أطفالك خلال إضراب المعلمين؟

يشير الجدول (٦) إلى أن هناك فرقاً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة يعزى لمتغير المستوى الأكاديمي، فقد بلغ المتوسط الحسابي في مجال "هل تأثر أطفالك بإضراب المعلمين" للمستوى الأكاديمي توجيهي أو أقل (١.٠٦)، أقل من المتوسط الحسابي لنفس المجال للمستوى الأكاديمي بكالوريوس الذي بلغ (1.13)، وبلغ المتوسط الحسابي في مجال "كيف كان وضع دوام أطفالك في المدارس؟" للمستوى الأكاديمي توجيهي أو أقل (١.٥٥)، أقل من المتوسط الحسابي لنفس المجال للمستوى الأكاديمي بكالوريوس الذي بلغ (١.٧٥)، وبلغ المتوسط الحسابي في

دور أولياء الأمور في متابعة تعليم أبنائهم أثناء إضراب المعلمين د. عفونة، أ. وهدان، أ. جمعه، أ. أبو عبيد

مجال " هل قمت بمتابعة تعليم أطفالك خلال إضراب المعلمين؟" للمستوى الأكاديمي توجيهي أو أقل (1.61)، إذ كان أعلى من المتوسط الحسابي لنفس المجال للمستوى الأكاديمي بكالوريوس الذي بلغ (1.41).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدمت الباحثة اختبار (t-Test) لمجموعتين مستقلتين (Independent Sample t- test)، فمن خلال الجدول (٦) يتضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير المستوى الأكاديمي ، وذلك لصالح المجال المتعلق بتأثر الأطفال بإضراب المعلمين، بينما لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة يعزى لمتغير المستوى الأكاديمي عند المجال المتعلق بوضع دوام الأطفال بالمدارس ومتابعة تعليم الأطفال خلال إضراب المعلمين.

٣.٤.٢ النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجة متابعة أولياء الأمور لتعليم أبنائهم يعزى لمتغير الوضع الوظيفي".

ولفحص صحة الفرضية، حسبت الباحثة المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث؛ ولمعرفة دلالة الفروق استخدمت الباحثة اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Sample t- test)، ونتائج الجدول (7) الآتي تبين ذلك:

جدول (7): نتائج اختبار (t-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير الوضع الوظيفي.

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	لا يعمل (N=52)		يعمل (N=99)		مجالات
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.001	0.037	0.194	1.04	0.360	1.15	هل تأثر أطفالك بإضراب المعلمين؟
0.304	0.066	0.537	1.58	0.678	1.78	كيف كان وضع دوام أطفالك في المدارس؟
0.769	0.887	0.502	1.44	0.500	1.45	هل قمت بمتابعة تعليم أطفالك خلال إضراب المعلمين؟

دور أولياء الأمور في متابعة تعليم أبنائهم أثناء إضراب المعلمين د. عفونة، أ. وهدان، أ. جمعه، أ. أبو عبيد

يشير الجدول (٧) إلى أن هناك فرقاً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة يعزى لمتغير الوضع الوظيفي، فقد بلغ المتوسط الحسابي في مجال "هل تأثر أطفالك بإضراب المعلمين" للوضع الوظيفي يعمل (1.15)، أعلى من المتوسط الحسابي لنفس المجال للوضع الوظيفي لا يعمل الذي بلغ (1.04)، وبلغ المتوسط الحسابي في مجال "كيف كان وضع دوام أطفالك في المدارس؟" للوضع الوظيفي يعمل (1.78)، أعلى من المتوسط الحسابي لنفس المجال للوضع الوظيفي لا يعمل الذي بلغ (1.08)، وبلغ المتوسط الحسابي في مجال "هل قمت بمتابعة تعليم أطفالك خلال إضراب المعلمين؟" للوضع الوظيفي يعمل (1.45)، حيث كان أعلى من المتوسط الحسابي لنفس المجال للوضع الوظيفي لا يعمل وبلغ (1.44).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدمت الباحثة اختبار (t-Test) لمجموعتين مستقلتين (Independent Sample t- test)، فمن خلال الجدول (٧) يتضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة يعزى لمتغير الوضع الوظيفي، وذلك لصالح المجال المتعلق بتأثر الأطفال بإضراب المعلمين، بينما لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة يعزى لمتغير الوضع الوظيفي عند المجال المتعلق بوضع دوام الأطفال بالمدارس ومتابعة تعليم الأطفال خلال إضراب المعلمين.

٣ الخلاصة والتوصيات:

تبين من نتائج هذه الدراسة أن إضراب المعلمين كان له أثر سلبي في تعلم الطلبة وسلوكهم ورجبتهم بالتعلم، وكان دور أولياء الأمور في متابعة تعلم أبنائهم متفاوتاً لأسباب متعددة منها ما هو متعلق القدرة أو توفر الوقت أو رغبة الأبناء، وقد تبين أن ارتفاعاً حاداً بالفاقد التعليمي ناتج عن سنوات الكورونا تبعها التعطيل الناتج عن إضراب المعلمين. وقد أوصت الباحثات بما يلي:

1. ضرورة تجهيز خطط تعليمية بناءة ومدروسة لتعويض الطالب الفاقد التعليمي بالشراكة مع أولياء الأمور.
2. تفعيل دور أولياء الأمور بالشراكة مع المدرسة لمتابعة سير العملية التعليمية وتحقيق أهدافها بالشكل السليم في حال إضراب المعلمين.
3. نشر الوعي بأهمية التعلم من بعد وتعزيز ثقافته في المجتمع لتحقيق أهداف العملية التعليمية في مختلف الظروف.
4. إعادة بناء الجسم النقابي لاتحاد المعلمين حتى تتوحد المطالب، وحتى تتعامل الحكومة مع أشخاص معروفين وأهدافهم معروفة.
5. يجب على الحكومة أن تفي بالتزامها الدائم باتفاقاتها مع اتحاد المعلمين لتقادي الإضرابات.

دور أولياء الأمور في متابعة تعليم أبنائهم أثناء إضراب المعلمين د. عفونة، أ. وهدان، أ. جمعه، أ. أبو عبيد

المراجع العربية

- أبو ضاحي، عبير (٢٠٢٣). إضراب المعلمين في فلسطين أزمة مستمرة لم تجد حلاً. استرجع بتاريخ ٢٥ / ٨ / ٢٠٢٣ من الموقع الإلكتروني

<https://news.net/ar/news/180>

- الرميضي، خالد مجبل، الغريب، فاطمة حمد (٢٠٢٢). دور الأسرة في دعم عملية التعليم عن بعد خلال جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد١٩) في دولة الكويت. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية. ٤٦، (١)، ٤٠٧-٤٤١.

- العامري، ضيف الله سعيد (٢٠٢٢). التواصل الأسري وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، (٣٣)، ٢٢٠-٢٦٠.

- الهاجري، سعد صحن مرزوق (٢٠١٧). الشراكة بين الأسرة ومدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت لتحقيق الفاعلية التعليمية - دراسة تحليلية. التربية (الأزهر)، ٣٦ (١٧٥ جزء ٢).

مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس المجلد الثاني والعشرون - العدد الثاني - 2024

- عناسوة، سالم سلامة، الرشدان، عبد الله زاهي (٢٠١١). دور الأسرة والمدرسة الإسلامية في تكوين شخصية الطفل المسلم، دراسات العلوم الثانوية، الأردن، ٣٨، (٢١١٢-٢١٢٦).
- عمرو، ساهر (٢٠٢٣). إضراب المعلمين بدائل مرهقة لتعويض الطلبة. استرجع بتاريخ ٢٨/٢/٢٠٢٣ - <https://www.wafa.ps/Pages/Details/66832>
- عوكي، أمال (٢٠١٨). الأسرة وأثرها في عملية التحصيل الدراسي للأبناء. دراسة ميدانية، جامعة قسطنطينية (١٤).
- يحياوي، نجاه (٢٠١٨). علاقة الأسرة بالمدرسة في العملية التعليمية. جامعة بسكرة (٢٠).

المراجع الاجنبية

- Dashiell, Ch. (2022). The Vygotsky Theory and What It Means For Parents. Retrieved on 15th of Sep. from <https://www.fatherly.com/parenting/vygotsky-theory-cognitive-development>.
- DesForges, C., & Abouchaar, A. (2003). The Impact of Parental Involvement, Parental Support and Family Education on Pupil Achievement and Adjustment: a literature review.

- Haiyudi, H., & Art-In, S. (2021). Parents' Involvement In Learning Assessment During Remote Learning In Pandemic Era. *JKTP: Jurnal Kajian Teknologi Pendidikan*.
- Kemendikbud. (2017). Panduan Penilaian oleh Pendidik dan Satuan Pendidikan. Jakarta: Kementerian Pendidikan dan Kebudayaan Direktorat Jenderal Pendidikan Dasar dan Menengah Direktorat Pembinaan Sekolah Menengah Pertama.
- Lebechi, I. U. & Matthias, O. I. (2018). Influence of Incessant Strikes on Teachers' Professional Training: The University of Nigeria Experience. *International Journal of Applied Engineering Research*, Volume 13, Number 21 (2018) pp. 15047–15055.
- Novianti, R., & Garzia, M. (2020). Parental Engagement in Children's Online Learning During COVID–19 Pandemic.

- Ribeiro, L.M., Cunha, R.S., Silva, M.C., Carvalho, M., & Vital, M.L. (2021).
Parental Involvement during Pandemic Times: Challenges and Opportunities.
Education Sciences.
 - Umar, M.A. (2020). INFLUENCE OF INCESSANT STRIKE ACTIONS ON
ACADEMIC PERFORMANCE OF SECONDARY SCHOOL STUDENTS IN
ANKPA LOCAL GOVERNMENT AREA, KOGI STATE SYLVESTER N.
OGBUEGHU. Journal of economics and environmental education, 4(1, 2020).
-